

نخيل نيوز جائزة القدس للرواية الليبية عائشة الأصفر



في ظهيرة قانطة، التهاب الوادي من شدة السخونة وتلجأ جوفه، فُجعت البلدة على كائنات تخرج من الرمل أجنة بشسيرة صغيرة ومشسوهة متباينة الأعمار؛ تندحرج غلس قيعان الوادي؛ يلفس الرمل متفاوتاً؛ تنبثق حياته ترتفع وتهبط في فرقة مثل حبات اليوسار؛ هرع الرجال نلقوا المواليد البشرية مَدْعِين في كل كبد رطبة صدقة؛ يادر الرجال ووالدك أحدهم باحتواء بعضها بينما انتشرت البقية في خراب القربة وحرارتها الضسبينة؛ وكنت أنت ذاك الكائن الذي عاد به والدك؛ لا نعرف ما إذا كان الرمل كذف بكل المدفون أم مازال باوي بقية! لو حسينا عمرك؛ قد يكون قبل هذه الفاجعة بعشرين عاماً تقريبا؛ ربما أنت ما ردم منذ آلاف السنين؛ فالأرض الملتهية كشفت أن أمر الأجنة هذا قديم جداً؛ بعضها أقدم مما تتصور بكثير؛ ما حاول جدك الأول فصل المقال!

كنتُ مستسلماً لجدي المتزهير في ربة ووعب، وهو ينصب فخيمته في صدري كحصى ناري، يتراكم تليلاً مر تقعا إلى حلقى، بينما ذراعي في كلاليد يله.

لن أفسى لـإيشي الباتسة مهزلة الظهيرة القانطة، وهي المتكئة قربي، تخال نفسها ملكة مع ابن عائلة معروفة، يستطع رغم تسوئه أن يؤثن لها الوصول إلى مُرْزَق، حيث صديقتها عائشة باكوري، فكيف سأصدمها بأنني قد أكون زبد رمل!



www.palms-news.com

نخيل نيوز - متابعة

عن روايتها "إيشي"، فازت الروائية الليبية، عائشة الأصفر (1956)، بـ "جائزة القدس للمرأة العربية للإبداع الأدبي للرواية العربية" للعام 2025، وفق ما أعلنته وزارة الثقافة الفلسطينية.

وتتناول الرواية مواضيع ذاكرة الصحراء، والجراح الاجتماعية في المجتمع الليبي عبر مراحلها التاريخية، مع التركيز على سطوة الظروف والصراعات الداخلية.

وقال وزير الثقافة الفلسطيني، عماد حمدان: "إن الجائزة تأتي باسم القدس، عاصمتنا الأبدية، وبوابة السماء، ومهد الحكايات، انطلاقاً من استراتيجية ورؤية الحكومة الفلسطينية، في حماية الهوية الوطنية وصون تاريخها وحضارتها، وتأصيل الوعي بأهمية الثقافة المبنية على حكايتنا وروايتنا، إضافة إلى أنها تأتي عرفاناً وتقديراً من فلسطين للمرأة العربية والفلسطينية، ودورها التاريخي في حركة الإبداع الثقافي العربي".

من جانبها، قالت الروائية عائشة الأصفر: إن فوزها اليوم "بمناخه عناق لفلسطين ولقدسها ولقبتها الذهبية، وانتصار لكل قضايا الإنسانية ولكل المبدعات والمشاركات بالجائزة".

وأوضحت أن روايتها "إيشي" تعبر عن همّ الإنسان في مجتمعاتنا المتشابهة، حيث ركزت على قضايا الإنسان المهمش، والإنسان في دروب النزوح والتهجير، وفي زنازين السجون، وركزت على قضايا العنف، والإقصاء، وكشف قبح الواقع.

وأطلقت الجائزة في 28 نيسان الماضي، واستقبلت أعمالاً لـ 198 رواية وقاصة من الدول العربية كافة.

وتأتي الجائزة التي أُعلن عنها بالتزامن مع "اليوم الوطني للمرأة الفلسطينية" الذي يصادف في 26 تشرين الأول، إلى جانب إعلان لجنة المرأة العربية في جامعة الدول العربية، القدس عاصمة للمرأة العربية لعامي 2025 - 2026 خلال الدورة الـ 44 للجنة.

وأصدرت الروائية عائشة عمر الأصفر سابقاً روايات: "اللي قتل الكلب"، و"خريجات قاريونس"، و"اغتصاب محظية"، و"النص الناقص"، و"علاقة حرجة".